﴿ بسم ٱللهِ ٱلرَّحمٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

تفسير الآيات (193-194)

(193) {رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا ۚ رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ}.

- ما معنى الآية الكريمة ؟
- **(رَبَّنَا):**

تكرر نداؤهم : (ربنا) خمس مرات، **و دلالة هذا التكرار:**

1. استعطافٌ لرحمة الله تعالى بندائه بهذا الاسم الشريف الدال على التربية و الملك و الإصلاح .
2. دلالة على الإلحاح في المسألة و كثرة الطلب من الله تعالى كأنها تدُلّكِ على أن تكرار الدعاء من أسباب الإجابة .

- **(إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ):**

هذا المنادي الذي ينادي للإيمان هو خير الأنام عليه الصلاة و السلام،فهو ينادي الناس أن آمنوا بربكم، هو ربكم، مدبّر أموركم، هو أهلٌ لأن يؤمن به الإنسان العبد.

ونشعر من هذه الجملة أنّ النبي ﷺ بذل الجهد في دعوة الخلق إلى الحق لأن النداء هو رفع الصوت كأنّ النبي يدعو الناس بأعلى صوته للإيمان.

- **(فَآمَنَّا):**

فأسرعنا و بادرنا، آمنا بكل شيء و صدّقنا و أقررنا.

- **(رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا):**

لذا نتوسل إليك بعملنا الصالح فاغفر لنا ذنوبنا و تجاوز عن مؤاخذتنا بها، و كفّر عنا سيئاتنا؛ بإيماننا و اتباعنا لنبيّك؛ فالحسنات يذهبن السيئات.

- **(وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ):**

اجعلنا إذا قبضت أرواحنا إليك في عِداد الصالحين، هذا طلب عميقٌ جدًا يتضمّن طلب التوفيق المستمر لفعل الخيرات و ترك الشر ليكونوا مع الأبرار، لا بدّ معه من الثبات حتى الممات.

(194) {رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ}.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ما معنى الآية الكريمة ؟

أعطنا يا ربنا ما وعدتنا به على ألسنة رسلك عليهم السلام من النصر على الأعداء و من الثواب على الأعمال الصالحة و لا تفضحنا بذنوبنا على رؤوس الخلائق و لا تُذِلنا يوم القيامة فإنا قد علمنا بأنك لا تُخلف وعدك لعبادك.

ما الذي وعدنا الله به على لسان رسله؟

1. النصر و الغلبة في الدنيا .
2. الفوز برضوان الله و بجنته في الآخرة .

ما دلالة قوله تعالى: (وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ)؟

- تدل على طلبهم تعجيل الله بالنصر و الغلبة لدينه.
- و تدل أيضًا على الابتهال و التضرع إلى الله أن يوفقهم للأعمال الصالحة التي بها يصبحون أهلًا لهذا الوعد، كأنهم يقولون : و اعصمنا من الأعمال التي تعرّضنا لغضبك و للعقاب و للخِزي، فهم لم يخافوا أن لا يفي الله بوعده بل خافوا من أنفسهم أن لا يثبتوا؛ فلا يكونون ممّن نال الوعد.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner